

الموضوع الأول: مقدمة: تعريف علم الآثار وتطوره

■ كلمة اركيلوجي (Archaeology) مشتقة من الكلمتين اليونانيتين (Archaios) و (Logos) وتعني الأولى قديم أو عتيق بينما الثانية تعني علم أو دراسة ومن هنا أتى تفسير اركيولوجيا بأنه العلم الذي يقوم بدراسة المخلفات العتيقة.

■ هذا وقد كان قدماء اليونان والرومان قد استخدموا كلمة آركيلولوج للدلالة على كل ما يتعلق بالمسائل والموضوعات القديمة، مثل عهود التاريخ القديمة أو التاريخ بوجه عام. ثم ظهرت كلمة آركيلوغ في القرن الأولي الميلادي لتعني صنف من الممثلين " ممثلي الدراما بالإيماء " والذين يمثلون الأساطير القديمة علي المسرح وذلك في البلدان التي تتكلم الإغريقية وهو استخدام عرضي واندثر.

■ بُعث هذا الاسم من جديد في القرن الـ ١٧ بواسطة جاك سبون وهو طبيب ونشر كتابا بعنوان " رحلة ايطاليا ودلماسيا يوغسلافيا وبلاد الاغريق والشام " عام ١٦٨٩م وكتاب آخر يصف منوعات غنية من الشرق. وقد كان يتأرجح بين كلمتين: ١. اركيولوجيا ٢. اركيوغرافيا ومن الواضح إن الأولى هي التي سارت وذهبت الثانية في طي النسيان.

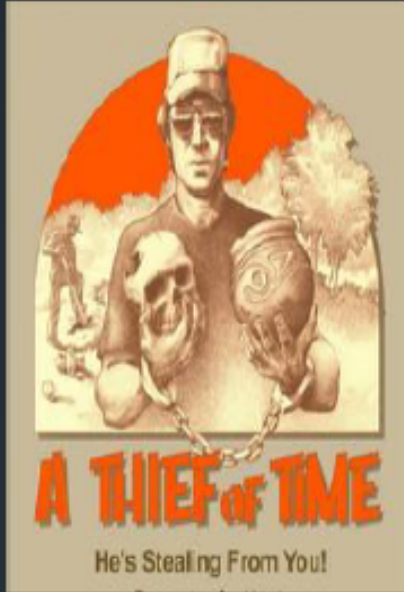
■ حديثاً فلم نجد اثنين من الآثاريين متفقين علي معنى واحد للآثار وحتي القواميس العالمية ليست فيها اتفاق كامل علي الرغم من الالتقاء بينهما في بعض النقاط مثل اعتبار ان الآثار علم يهتم بدراسة الماضي. وبصفة عامة تتفق المصادر على أنه علم يدرس التاريخ القديم بصفة عامة ويقدم وصفاً تفصيلياً للمخلفات الأثرية كما أنه يعنى بالدراسة العلمية للمخلفات الأثرية والحضارية لفترة ما قبل التاريخ.



لا يقتصر علم الآثار على عمليات البحث والتنقيب بل يمتد إلى مجال النشر العلمي للمكتشفات الأثرية والدراسات المتخصصة التي تميط اللثام عن ماضي مجهول وتقدم معلومات جديدة من المادة القديمة.

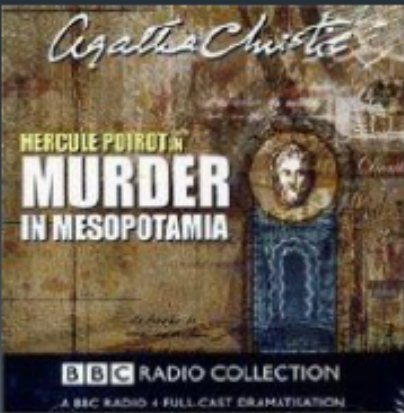
يشتمل البحث الآثري على المجالات التالية:

- المسح الميداني الشامل
- التنقيب بطريقة علمية سليمة
- توثيق الآثار
- دراسة المعثورات وتحليلها



■ يربط الكثيرون علم الآثار بالكنوز المدفونة وبالاهرامات والمدافن المختلفة، كما هو الحال في كثير من البلاد العربية حيث لا يصدق المواطن العادي ان التنقيب داخل الخرائب يهدف لدراسة علمية لا علاقة لها بالذهب ونفائس اللقيا.

■ وفي أوروبا يعتقدون أن علماء الآثار هم أبطال رومانسيون غربي الأطوار ودائماً ما يصورون كعلماء مذهبولين ومنغمسين بشدة في تفاصيل الحياة القديمة لدرجة أنهم لا يهتمون بضغوط ومشاكل الحياة المعاصرة.



■ . بينما يري آخرون ان علم الآثار يفتح الباب إلى عالم الإثارة وذلك من خلال الاكتشافات المهمة مثل مقبرة توت عنخ آمون بواسطة الانجليزي هاوارد كارتر (Howard Carter) في العام 1922م. وهذا جزء من جاذبية هذا العلم حيث نجد خليط من الخطر وأعمال تحري مما جعله مطية لكتاب الروايات وصانعي الأفلام من أجاثا كرسطي (Agatha Christie) في روايتها جريمة في بلاد الرافدين (Murder in Mesopotamia) إلى إستيفن سبيلبيرج (Spielberg) مع إنديانا جونز







